

صورة برج بابل في الفن المعاصر

The image Of the Tower of Babel in Contemporary Art

م.د مهى سليم عبود

Dr. Maha Selim Abboud

قسم النشاطات الطلابية - رئاسة الجامعة - جامعة بابل

الايمل: mahasalem@yahoo.com

ملخص البحث:

يناقش البحث الحالي شكل وخيال الفنانين لصورة برج بابل من خلال إنجازات الفنانين المعاصرين المتأثرين بالمصادر التاريخية والأساطير التي تحدثت عن برج بابل ورمزيته من خلال المراجع التاريخية والدينية ، والبحث. كان السؤال: ما هي تمثيلات صورة برج بابل في الفن المعاصر؟ تكمن أهمية البحث كدراسة تفيد الباحثين في مجال تاريخ الفن. أما هدف البحث فقد تم تحديده كالآتي: تعرف على صورة برج بابل في الفن المعاصر، اعتمد البحث منهج الوصفي بطريقة التحليل للوصول الى النتائج من خلال تحليل خمسة عينات تمثل صور برج بابل لإنجازات فنانين معاصرين ، وكانت من أهم النتائج: الربط بين جاذبية الجسد في العصر الحديث وعظمة برج بابل للدلالة على الغواية التي تطارد عقل الإنسان وتجعله ينسى الطريق الى الهداية والاستقامة وطاعة الخالق تعالى. وايضا يمثل صرح برج بابل إنجازاً هندسياً خارقاً يتحدى قدرات البشر وإمكاناته العقلية وأدواته ليصبح أيقونة معمارية خالدة عبر الزمن.

الكلمات المفتاحية: برج بابل - الفن المعاصر

Abstract

The current research discusses the artists' form and imagination of the image of the Tower of Babel through the achievements of contemporary artists influenced by historical sources and myths that spoke about the Tower of Babel and its symbolism through historical and religious references, and research. The question was: What are the representations of the image of the Tower of Babel in contemporary art? The importance of the research lies as a study that benefits researchers in the field of art history. The aim of the research was determined as follows: Get to know the image of the Tower of Babel in contemporary art. The research adopted a descriptive approach in the method of analysis to reach the results through the analysis of five samples representing the images of the Tower of Babel for the achievements of contemporary artists. The hadith and the grandeur of the Tower of Babel denote the seduction that haunts the human mind and makes it forget the path to guidance, integrity and obedience

to the Almighty Creator. The edifice of the Tower of Babel represents a miraculous engineering achievement that challenges human capabilities, mental capabilities and tools to become an immortal architectural icon through time.

Keywords: Tower of Babel - contemporary art

الفصل الأول: (الإطار المنهجي)

مشكلة البحث

يعد انشاء برج بابل العظيم معجزة هندسية عظيمة قياساً الى علوم الهندسة وإمكانات البناء في العالم القديم حققها العراقيون القدماء بفضل تقدمهم الفكري ومثابرتهم العملية وإصرارهم على تخليد ملامح حضارتهم العريقة عبر تاريخ الإنسانية ، وقد ارتبطت قصة أنشاء هذا البرج الشاهق الارتفاع الكبير المساحة بخرافات وأساطير كثيرة نسجتها مختلف العقول البشرية من عراقية وأجنبية وتسلت الى كتب الديانة اليهودية والمسيحية بصيغ متعددة كانت تعبر عن أعجاب الشعوب بهذا الإنجاز العلمي والفني المميز ، فقد نسبت الى هذا البرج روايات وحكايات كانت في معظمها تقرن بين قصة تشييده وبين رغبة الإنسان في مضاهاة عظمة الخالق وارتفاعه ، فعقد الله السنة العاملين فيه ولم يعد أحدهم يفهم الآخر فتركوا عملهم وتفرقوا الى جماعات وشعوب لينتشروا ويعمروا الأرض كلها ، فترسخت في أذهان المجتمعات الغربية صورة نمطية تسربت عن قصص الكتاب المقدس بأن برج بابل كان رمزاً للشر والتكبر وقد رسم الفنانون الغربيون صوراً كثيرة لهذا البرج أستوحى بعضها من العمارة الإغريقية التي يعرفها الغربيون أو من أشكال الزقورات العراقية القديمة التي وصفها المؤرخون والرحالة الأوروبيون ، غير أن صورة البرج الحقيقية ظلت بمثابة لغز غامض استغلقت مفاتيحه على الرواة والمؤرخين والفنانين الذين تناقلوا أسطورته ودلالاته الفكرية والدينية عبر الاجيال فظهرت الكثير من الأعمال الفنية التي تصور برج بابل في نتاجات فنون العصور الوسطى وعصر النهضة والفن الأوربي الحديث وصولاً الى فنون عالم ما بعد الحداثة حيث ظهرت الكثير من المنجزات الفنية التي تستلهم أسطورته لتعيد إنتاجها وفق تصورات مختلفة وتقنيات فنية أعادت الى الأذهان عظمة الإنجازات المعمارية التي شيدها أبناء العراق القديم وظلت تداعب مخيلة الفنانين الغربيين عبر كل العصور ومن مختلف الاتجاهات والتيارات الفنية بوصفها واحدة من عجائب الدنيا السبع وأعظم الإنجازات المعمارية التي شيدها الإنسان على الأرض ، من هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي : ماهي تمثلات صورة برج بابل في الفن الغربي المعاصر ؟

هدف البحث : تعرف صورة برج بابل في الفن المعاصر .

أهمية البحث والحاجة اليه :

- يتناول قصة برج بابل في النصوص الدينية والتاريخية وعلى مستوى تاريخ الفن .
- يعرض تاريخ التشكيل الأوروبي الحديث والمعاصر .
- يفيد الباحثين في مجالات الآثار العراقية والفن التشكيلي المعاصر .

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية : دراسة صورة برج بابل في الفنون المعاصرة .
 - الحدود المكانية : المنجزات الفنية والموثقة كمصورات في المصادر ذات العلاقة وشبكة الأنترنت .
 - الحدود الزمانية : ١٩٤٥ - ٢٠١٩ م .
- مبررات الحدود الزمانية : لأن معظم الإنجازات الفنية التي بنيت عليها الإنجازات المعاصرة ، وخاصة تصوير برج بابل ، كانت ضمن هذه الحدود .

تحديد المصطلحات :

- ١- الصورة : هي (صورة كل مخلوق والجمع صور وهي هيئة خلقته والله تعالى البارئ المصور) [١].
 - ٢- (وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي، والتصاوير: التماثيل) [٢].
 - ٣- (صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته ، وصورة الامر كذا وكذا أي صفته ، فيكون المراد بما جاء في الحديث انه اتاه في احسن صفة) [٣].
- اصطلاحاً :

(شكل الإحساس لدى المبدع وهي مشبعة بوجوده وانفعاله تومئ الى مهارته وتنبئ عن قدرته الفنية حين يجعل الدلالات التي يبتغيها مرسومة مرئية لدى المتلقي، عبر مهارته الفنية) [٤].

اجرائياً :

كل فنّ من الفنون الجميلة وسيلة يُلجأ من خلالها غايته وهي التأثير في المتلقين إن الصورة الفنية هي طريقة خاصة من طرق التعبير فتتخصر أهميتها فيما تحدثه من معنى من المعاني ولكن تبقى الصورة لا يمكنها تغيير طبيعة المعنى بل تغييره عن طريق عرضه وكيفية تقديمه .

الفصل الثاني: (الإطار النظري)

المبحث الاول / برج بابل تاريخياً ودينياً :

برج بابل هو حقيقة نسجت حولها أساطير كثيرة وهو صرح معماري عظيم شيدته العقلية الرافدينية المبدعة قديماً وهو مسجل كمأثرة خالدة في سفر التكوين في العهد القديم وتهدف إلى شرح أصل اللغات المختلفة للناس ، ووفقاً للقصة فإن الإنسانية الموحدة للأجيال التي تلت الطوفان العظيم من نسل نوح (ع) كانت تتحدث لغة واحدة وتهاجر شرقاً فأنتت إلى أرض شنعار (بابل) وهناك أتفقوا على بناء مدينة وبرج كان من المفترض أن يصل إلى الجنة ، ولم يقبل الله هذه الفكرة وأنكر الغطرسة التي شعر بها عباده فاربك كلامهم حتى لا يعودوا قادرين على فهم بعضهم البعض واضطروا الى التشتت في جميع أنحاء العالم [٥].

ووفقاً للكتاب المقدس في العهد القديم في سفر التكوين تم بناء البرج في أرض شنعار (بابل) بعد فترة من الطوفان العظيم ، اذ يخبرنا الكتاب المقدس أنه بعد فترة وجيزة من الطوفان عندما تحدث جميع الرجال بنفس اللغة ، واراد ملك بابل بناء برج يصل إلى السماء فقال لقومه " هلموا نبني لأنفسنا مدينة ببرج يصل إلى السماء لنصنع اسماً لأنفسنا وإلا فأننا سوف نتشتت على وجه كل الأرض " [٦].

ولكن الرب نزل ليرى المدينة والبرج اللذين كان الناس بينهما فقال الرب " إذا بدأ شعب واحد يتحدث نفس اللغة ، فلن يكون من المستحيل عليهم فعل أي شيء ، دعونا ننزل ونشوش لغتهم حتى لا يفهموا بعضهم البعض " ، فبلبل الله سنتهم وبددهم الرب من هناك على كل الأرض وكفوا عن بناء البرج ، لهذا سميت المدينة باسم بابل لأن الرب هناك بلبل لغة العالم كله ، ومن هناك بددهم الرب على وجه كل الأرض [٧]

ان برج بابل هو بناء عظيم بني في مدينة بابل في بلاد ما بين النهرين وقد ورد ذكر البرج عند أغلب المؤرخين القدماء ، ولعدم توفر الحجر أستعمل البابليون مادة اللبن فقاموا بصب الطين في قوالب ، كما بني في وسطه محراب ، فكان برجاً ضخماً طويلاً وعريضاً ذو قاعدة تبلغ ٩٢ متراً ، ويرتفع فوق هذا البرج برج آخر ويرتفع على هذا الأخير من جديد برج آخر حتى يصل العدد الى ثمانية أبراج وقد بني الدرج الذي يرقى الى أعلاه من الخارج بشكل لولبي يحيط بكل الأبراج وفي وسطه محطة ومقاعد للاستراحة يجلس عليها الذين يرتقونه ليستريحوا [٨].

وملخص قصة البرج عند المسيحيين واليهود أن أهل بابل شرعوا ببناء البرج في سهل شنعار بغية أن يجمعهم مكان شاق يحميهم من الفيضانات وعوامل الطبيعة ويصبح مقراً لعاصمة موحدة لكل العالم في أرض شنعار وسمي بابل وليقيموا لا أنفسهم أسماً ومجداً يكون علامة على كبريائهم وشموخ ملكهم ، الا أن الله تعالى لم يشأ أن يتجمع الناس بعد الطوفان بل أن ينتشروا لتعمير الأرض وأن يكسر غرور نسل نوح فبلبل الله سنتهم فكفوا عن العمل وتفرقوا فعمروا الأرض وصارت البقعة أسماها بابل من الفعل (بلبل) باللغة العربية ، وفي العبرية معنى

قريب منه هو (بلل) وبسبب تفرق الناس بين البيئات المختلفة وظروف الطبيعة المتباينة وأختلاف طرق المعيشة نشأت أجناس متنوعة من الناس وتكونت لغاتهم المختلفة [٩].

كان تصميم برج بابل على شكل الهرم المدرج في جميع سماته الهندسية من جعل القاعدة كبيرة وواسعة ومربعة الشكل ، بالإضافة الى أن قمة البرج تأخذ الشكل المدبب ، ونظراً للشكل العام للبرج وهو الشكل الهرمي فأن قمة هذا البرج ليست فقط مجرد قمة وبناء مغلق ، بل أن هذه القمة تم تصميمها لكي تكون معبداً خاصاً في ذلك البرج وهذا التصميم شائع في الزقورات العراقية القديمة التي كانت تعد مساكن الهيئة وأماكن يعتقد سكان بلاد ما بين النهرين أن السماء والأرض تتقاطعان فيها حيث توضح طبيعة هذا الهيكل الغرض من بنائه لإيجاد موضع للقاء بالآله على الأرض [١٠]

ففي منتصف مدينة بابل كان هناك برج من الحجارة الصلبة تم رفع برج ثانٍ فوقه من اللبن وبرج ثالث ورابع وهكذا حتى ثمانية أبراج وكان الصعود إلى القمة يجري على سلالم من الخارج بمسار يلتف حول جميع الأبراج ، كما يوجد في أعلى البرج معبد واسع ولا يوجد أي تمثال من أي نوع تم وضعه في المكان ، كما أن الغرف لم تكن مشغولة إلا من قبل كهنة هذا المكان [١١].

وقد وصف الرحالة والمؤرخ اليوناني هيرودوتس Herodotus الذي عاش بحدود (٤٨٠ ق.م) سبيل الصعود الى طوابق البرج بأنه طريق ملتف حول البناء من الخارج يسير في سياق متعرج ، كما وصف البرج بكونه مربع الشكل متساوي بالطول والعرض بأبعاد تتجاوز ٢٠١ متر ويتكون من ٨ طوابق وذو أبواب من البرونز الصلد وقد وصف معبداً ضخماً في أعلى البرج تجلس فيه امرأة واحدة هي كاهنة الآلهة عشتار ، وذكر أن التماثيل البابلية لم تكن في داخله بل عند قاعدته الأرضية من الخارج [١٢].

يوجد في متحف اللوفر بباريس لوح يتكلم عن إيتيم أنانكي ، وهو اللوح المعروف باسم (لوح ايساغيل) وقد كتب في مدينة أوروك ويسجل أن برج بابل (ايتيم انانكي) كان ينهض على قاعدة مربعة طول ضلعها ٢٩٥ قدماً ويرتفع في طوابق سبعة الى ٢٩٥ قدماً ويحمل على قمته هيكلًا يمثل الطابق الثامن من المبنى وقد تكلم عن هذا المبنى والهيكل الرحالة هيرودوتس الذي زار بابل حوالي سنة (٤٦٠ ق.م) فقال " يوجد في وسط الهيكل معبد وحوله بني برج متين وعلى هذا البرج قام برج آخر وعلى هذا قام برج كذلك ، وهكذا حتى كان المجموع ثمانية أبراج الواحد منها فوق الآخر ، ويمكن الصعود الى هذه الأبراج بسلم لولبي يحيط بها من الخارج ، وفي حوالى منتصف الطريق الى الأعلى ثمة مقاعد يستطيع الصاعدون الجلوس عليها للاستراحة ، وفي البرج الأعلى هناك هيكل عظيم وفي الهيكل سرير عظيم بديع الصنع والزينة وقربه مائدة من ذهب ، وليس هناك تمثال لمعبود [١٣] ملأت شهرة بابل وبرجها العالم منذ القدم وسميت (باب إيلي) أي باب الله ، وفي هذه المدينة بالضبط وجد برج بابل ، وهناك بالفعل تم العثور على قاعدة البرج بينما الزقورة وجدت خربة مهدمة ، وكان الهدم قد أصاب البرج عام ٤٧٨ ق.م ، ولما

جاء الإسكندر المقدوني أمر برفع الحطام والركام وأراد إعادة بناء البرج ولكنه مات قبل أن يكمل عمله ، وفي سنوات وقرن لاحقة أخذ السكان في القرى المجاورة بقايا البرج من أجر وحجارة لبناء مساكنهم [١٠].

سنة ٥٨٦ ق.م قاد نبوخذ نصر محاولة للسيطرة على العالم فاقتحم القدس التي تقع على بعد ٥٠٠ ميل إلى الغرب من بابل ، واستولت قواته على مواطني المدينة ذوي المهارات العالية والتعليم العالي ، ويعتقد أن الأشخاص الذين سباهم نبوخذ نصر من القدس استخدموا في السخرة واحتجزوا ، ويعتقد أن الاسرى سخروا لبناء البرج واعتبروا ذلك رمزا لاضطهادهم ، وأن البرج يحمل آثاراً لمواد بناء غير معتادة من ذلك الوقت مثل القار والقطران القديم والملاط الذي تم ذكره تحديدا في الحكاية التوراتية ، ففي سفر التكوين يذكر حرفيا أنهم يستخدمون الطوب للحجر والقار للملاط وقد وجدت لبنات بناء بقطرها الذي يتناسب تماما مع هذا السياق الخاص ببناء برج بابل [١٤].

اختلفت الآراء كثيراً حول الموقع الجغرافي لبرج بابل ، ومعظم الكتاب يتبعون في ذلك التقليد المتواتر نقلاً عن العرب واليهود من أنه معبد (نيو) في مدينة (بورسيبا) ويسمى الآن برس نمرود (تحريفاً عن برج نمرود) ، ولكن هذا البناء رغم أهميته لم يشر إليه البابليون مطلقاً على أنه برج بابل ، لسبب وجيه هو أنه لا يقع في بابل بل في بورسيبا ، أما المبنى الذي يعتبر البابليون أنه البرج العظيم لمدينتهم ، فهو (أي - تيمين - أنا - كي) أي (معبد أساس السماء والأرض) وسماه البابليون (زيجورات بابيلي) أي (برج بابل) المعبد المشهور في كل العالم والمكرس لمردوخ وزوجته (زر - بانيتو) أهم الهة بابل [١٥].

وقد قام هذا البناء في القسم الجنوبي من المدينة ، على بعد قليل من الضفة اليمنى لنهر الفرات ، ومكانه الآن منخفض يوجد فيه الأساس الأصلي المستطيل من الطوب اللبن (غير المحروق) ، وقد أطلق عليه العرب أسم (الصحن) لأنه يشبه الصحن في شكله ، ومازال الطوب المحروق الذي أستخدمه قدماء البابليين الذين كان لهم اللبن مكان الحجر ، و ما زال هذا الطوب صالحاً للاستعمال وله قيمة تجارية ، ولهذا فقد رفع بكل ما فيه من آثار ثمينة ، واستخدام كما يقولون في ترميم قناة سدة الهندية ، كما وصلت إلى السوق بعض الأسطوانات البيضاوية الشكل التي دونت عليها تواريخ مدينة بابل ، فاقتنتها متاحف أوروبا وأمريكا [١٦] .

كان (أي - تيمين - أنا - كي) (حسب التسمية السومرية) يتكون من ست طبقات مبنية فوق مصطبة يعلو قمته معبد فتصبح كلها ثمانية طبقات ، وثمة لوح بالغ الأهمية يبدو أنه يصف هذا البرج بالتفصيل ، وقع في يدي عالم الأشوريات البريطاني جورج سميث (George Smith) [١٧] أثناء بحثه في عام ١٨٧٦م ، ويتفق وصف هيرودوت مع هذا الوصف البابلي لهذا المعبد الشهير [١٨].

المبحث الثاني / تمثلات برج بابل في الأعمال الفنية :

تم إنشاء الصور البيزنطية الأولى لبرج بابل على شكل فسيفساء ونقوش في الكنائس في باليرمو والبندقية خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين لكن كانت معظم تمثيلات العصور الوسطى للبرج عبارة عن رسوم

إيضاحية في المخطوطات المدونة لأغراض دينية تصور هيكلًا مستطيلاً صلباً على مخطط مربع يشبه أبراج الكنيسة أو أبراج الدفاع وقد صورت كأبراج ذات طابع غامض يعمل فيها بناء دؤوبون [١٩].



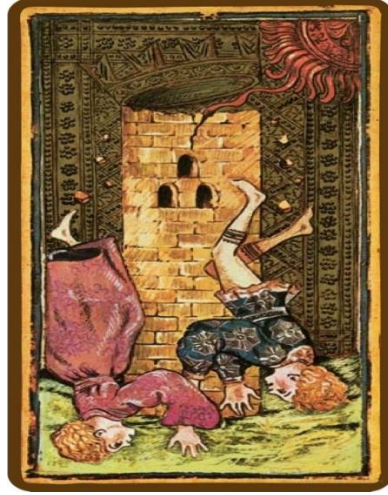
شكل ١ تفصيل من فسيفساء بيزنطية من كنيسة سان ماركو في البندقية بناء برج بابل القرن ١٣م

وعلى مدى القرون التالية تم إنشاء العديد من اللوحات بشكل رئيسي من قبل الفنانين الفلمنكيين والهولنديين ومع انتشار تقنيات الطباعة والحفر بدأت مخططات وصور جديدة لبرج بابل تأخذ في الانتشار كرسوم إيضاحية مطبوعة عن نقوش خشبية ونقوش على الألواح النحاسية للطبعات اللاحقة من الكتاب المقدس [٢٠].

في القرون الوسطى هيمن تأثير العوامل الدينية والخرافية غير الفنية على أفكار الفنانين فيما يرتبط ببرج بابل وشكله وأبعاده التي كانت لا بد أن توافق صحة عقيدة الكنيسة لأن هذه الرسومات كانت تنطلق من رؤية تبشيرية دينية لم تتحرى الدقة التاريخية والمعمارية الصحيحة فكانت تتبالغ في تصوير العظمة والفخامة وتخضع لاجتهاد واختراع الفنانين شكلياً وفنياً لأن منتجي هذه اللوحات لم يكونوا معماريين وكانت معرفتهم بالبناء بسيطة أو سطحية فأودع كل منهم في الهياكل المعمارية التي يرسمها من برج بابل عناصر من الطرز المعمارية للعصر الذي يعيش فيه [٢١].

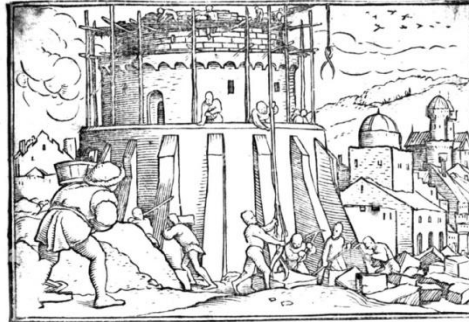
وظهرت صورة برج بابل في مطبوعات أوراق التاروت في القرون الوسطى وهي تصور أشخاصاً يقعون عن برج ينهار ، وترمز الى أن طاقة البرج تشبه طاقة الشيطان ، الا أنه يجب

اعتبارها أكثر سلبية لأنها تشير الى برج بابل وطموح الإنسان السليبي الجامح لتحقيق كل أهدافه ورغباته من خلال تجاهل أي رادع أخلاقي. [٢٢]



شكل ٢ اوراق التاروت ورقة البرج المنهار

ومن القرن السادس عشر فصاعداً بدأ شكل البرج يتحول الى بناء مستدق دائري مع منحدر حلزوني وخصوصاً في نقش خشبي بواسطة الفنان هانز هولباين (١٤٩٧-١٥٤٣م) (Hans Holbine) ونقوش طباعية أخرى غير أن عدد طبقات البرج كان يختلف من طبعة لأخرى وغالباً ما تجاوزت كثير من المطبوعات عدد الطبقات الثمانية كما هو موصوف بواسطة هيرودوتس [٢٣].

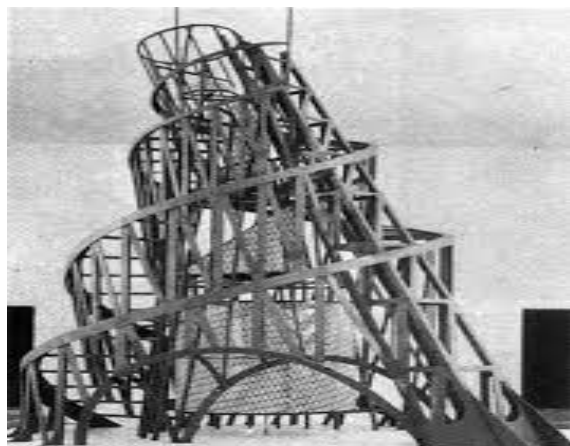


شكل ٣ هانز هولباين الاصغر، برج بابل، حفر على الخشب، السنة ١٥٣٨م



شكل ٤ بيتر بروغل الأكبر، برج بابل (١٥٦٣ - ١٥٦٤ م)، رسم زيتي

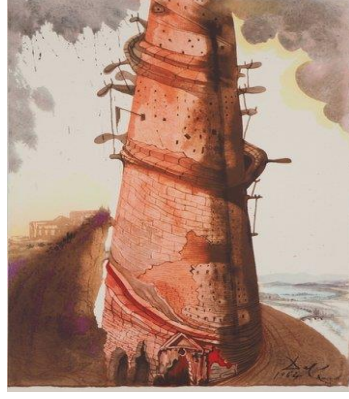
وكانت أشهر صور برج بابل في هذا النوع من الهياكل هي نسختان من البرج نفذهما الفنان الفلمنكي بيتر بروغل الأكبر (1525-1569) (P. Breugel the Elder) فكان مظهر البرج في لوحته مستوحى من فن العمارة في الكولوسيوم الذي كان الفنان قد راه خلال زيارته إلى روما [23].



شكل ٥ فلاديمير تاتلين نصب الاممية الثالثة هيكل معني، ١٩٢٠م

وفي عصر الحداثة في الفن الأوروبي قدم النحات الروسي فلاديمير تاتلين (Vladimir Tatlin) (1885-1930). (1903م) هيكلًا معدنيًا مصغرًا كإنموذج لبناية من نتاج مفاهيم تيار البنائية التي رفضت الأسلوب الزخرفي لصالح التجميع الصناعي للمواد ، والذي كان له تأثير كبير على الحركات الفنية الحديثة في القرن العشرين ، فتأثرت بمفاهيمه حركات الباوهاوس ودي ستيل وكذلك العمارة والنحت والتصميم الجرافيكي والتصميم الصناعي والمسرح والسينما والرقص والأزياء ، وقدم تاتلين تصورات الحداثة في أنموذجه (نصب الاممية الثالث) عام 1920م المستوحى من برج بابل الذي كان مخططاً لبناية ضخمة لم يجري تنفيذها [24].

كما قدم الفنان السوريالي سلفادور دالي لوحة ذات طبيعة خيالية غرائبية رسم فيها شكلاً مرتفعاً مستوحاة من برج بابل عام 1964م ، وهي منفذة بتقنية الطباعة الحجرية (الليثوغراف) وتصور برجاً شاهق الارتفاع لا تظهر قمته في اللوحة وهو ما يزال قيد الأنشاء حيث تبرز الدعامات والحبال من جوانبه لكن تظهر عليه آثار التدهور في نفس الوقت ، بينما تبدو السماء ملبدة بغيوم كثيفة تحيط بأعلى البرج [25].



شكل ٦ سلفادور دالي، برج بابل، رسم مائي، ١٩٦٤م

المؤشرات التي أنتهى إليها الإطار النظري :

- ١- برج بابل حقيقة نسجت حولها أساطير كثيرة وهو صرح معماري عظيم شيدته العقلية الرافدينية المبدعة ومأثرة خالدة تهدف إلى شرح أصل اللغات المختلفة للناس .
- ٢- كان تصميم برج بابل على شكل الهرم المدرج وأن قمة البرج تم تصميمها لكي تكون معبداً خاصاً في ذلك البرج وهذا التصميم شائع في الزقورات العراقية القديمة .
- ٣- ان تفرق الناس بين البيئات المختلفة وظروف الطبيعة المتباينة واختلاف طرق المعيشة سببت نشوء أجناس متنوعة من الناس وتكونت لغاتهم المختلفة فعمروا الارض كلها .
- ٤- وصف المؤرخ هيرودوتس البرج بكونه مربع الشكل يتكون من ٨ طوابق يعلوه معبداً ضخماً للإلهة عشتار ، وأن التماثيل البابلية لم تكن في داخله بل عند قاعدته الأرضية من الخارج .
- ٥- يوجد في متحف اللوفر لوح معروف بأسم (لوح ايساغيل) يسجل أن برج بابل (ايتيم انانكي) كان ينهض على قاعدة مربعة ويرتفع في طوابق سبعة ويحمل على قمته هيكلًا يمثل الطابق الثامن من المبنى .
- ٦- كانت الصور البيزنطية لبرج بابل على شكل فسيفساء ونقوش في الكنائس ورسوم إيضاحية في المخطوطات المدونة لأغراض دينية تصور هيكلًا مستطيلاً أبراج الكنيسة ذات طابع غامض يعمل فيها بناء دؤوبون .
- ٧- صور الفنانون الأوروبيون برج بابل بالألوان الزيتية وتقنيات الطباعة والحفر التي انتشرت كرسوم مطبوعة عن نقوش خشبية والألواح النحاسية للطبعات اللاحقة من الكتاب المقدس .
- ٨- في عصر الحداثة قدم النحات الروسي فلاديمير تاتلين هيكلًا معدنيا لبرج بابل كأنموذج لبنائية من وفق مفاهيم تيار البنائية التي رفضت الأسلوب الزخرفي لصالح التجميع الصناعي للمواد .
- ٩- أنجز الفنان سلفادور دالي لوحة ذات طبيعة خيالية غرائبية رسم فيها شكلاً مرتفعاً مستوحاة من برج بابل وهي منفذة بتقنية الطباعة الحجرية (الليثو غراف) وتصور برجاً شاهق الارتفاع لا تظهر قمته في اللوحة وهو ما يزال قيد الإنشاء .

الفصل الثالث: (إجراءات البحث)

مجتمع البحث :

بعد الجهد المبذول من قبل الباحثة في الاطلاع على الكتب والمصادر الفنية وشبكة المعلومات العالمية ، ونظراً لكثرة مجتمع البحث وسعته وعدم إمكانية حصره إحصائياً ، استقادت الباحثة من الأعمال الفنية المنشورة على شبكة (الإنترنت) والمصادر ذات الصلة والتي من خلالها يمكن تحقيق هدف البحث الحالي .

عينة البحث :

قامت الباحثة باختيار عينة بحث البالغة (٥) نماذج بطريقة قصدية وفق المبررات التالية :

- ١- اختيار الاسماء الفنية المؤثرة والفاعلة في الفن المعاصر .
- ٢- الاعمال الموثقة توثيقاً دقيقاً .
- ٣- استبعاد الاعمال المتشابهة والموضوعات المتكررة التي تمثل صورة برج بابل .

أداة البحث :

أعتمدت الباحثة المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري بوصفها موجهات عامة لعملية تحليل عينة البحث .

منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (طريقة التحليل) للكشف عن تمثيلات صورة برج بابل في الفن المعاصر .

تحليل العينة :



أنموذج رقم ١ العنوان: برج بابل، التاريخ: ٢٠١٧م ، الفنان: اليكس ليفين، المادة: زيت على قماش،

الابعاد: ٤٠ × ٣٠ سم

العمل يصور برج بابل غارقاً في عمق البحر يتصل بممر مائل يمتد الى ساحل البحر وتظهر على جانبيه مرتفعات جبلية محيطة به ، وعند قمته يظهر سطح الماء الذي يبرز منه جسد امرأة عارية تمثل قمة البرج وهي تنحني الى الخلف وترفع يديها نحو الاعلى وقد تدلى شعرها الطويل خلفها ، فيما تضر فراشة كبيرة محلقة بالقرب منها وسط فضاء ازرق فيه بعض الغيوم المتناثرة ، والبرج يبدو أشبه بمنارات البحر التي توضع الى السواحل لإرشاد السفن ، والفنانة تحاول التعبير عن جماليات البرج وقيمه الأسطورية مرتبطاً بجماليات الجسد الأنثوي وبذلك يصبح بمثابة منارة للإغواء تقود السفن والاشخاص الى الهلاك وهي فكرة أسطورية تسربت من حكايات العهد القديم والتي تعتبر برج بابل أصل الغواية والفساد لأنه يمثل اللحظة التاريخية التي مثلت نهاية عهد التوافق والتلاحم بين البشر حين قرروا تحدي إرادة الله بأن يشيدوا صرحاً يبلغ السماء أو الجنة فعاقبهم الله تعالى بأن بلبل السنتهم وفرق بينهم الى الأبد فصاروا قبائل ومجموعات متفرقة متناحرة ، غير أن الفنانة تتعامل مع الموضوع بصيغة أكثر غرابة بأن تجعل البرج غارقاً تحت مياه البحر فيما تتحول غوايته الى جسد أنثوي فاتن غاية في الجمال والتناسق يغوي المسافرين في البحر لانهم يرونه من بعيد كونه يستقر أعلى البرج في موقع شديد الارتفاع ، وهذا الربط بين جاذبية الجسد وعظمة البرج تستند الى فكرة أبتكرها اليهود حول مغزى ووظيفة برج بابل الذي كان أحد عجائب الدنيا السبع ومثالاً حياً على عظمة الفكر العراقي القديم ومنجز عمراني شامخ من إبداعات العمارة البابلية العظيمة وذلك لأن اليهود يعدون برج بابل رمزاً لسنوات الأسر والاستعباد في بابل .



أنموذج رقم ٢ الفنان: سيلدو مورالس، عنوان العمل: برج بابل، التاريخ: ٢٠١١م، المادة: اجهزة الكترونية، الابعاد : ٩ م × ٥,٥ م، العائدية : غاليري تيت بريطانيا

هذا العمل عبارة عن بنية معمارية مؤسسة على شكل اسطواني يستلهم الشكل الاسطوري لبرج بابل والذي يشبه الاسطوانة العالية المؤلفة من طبقات تستقر فوق بعضها البعض ، وهو مشيد من تجميع لأعداد هائلة من الاجهزة الالكترونية المتعلقة بالصوتيات مثل الراديووات الكبيرة التي تستقر اسفل التكوين في طبقات تليها طبقات اخرى من مسجلات الصوت الاصغر حجماً مرتبة في صفوف متراسة ، تليها طبقات من السماعات ومكبرات الصوت الصندوقية ، ثم طبقات من مضخات الصوت التي تستخدم في الحفلات ، وطبقات اخرى من السماعات اصغر

حجما وفي قمة البرج طبقة اخرى من اجهزة الصوت الاكثر حداثة وتطورا ، والفكرة التي يهدف الفنان الى ايصالها ان برج بابل كان صرحا عظيما من صروح الفكر والثقافة العالمية لأنه اشبه ببرج اتصالات او برج الاذاعة الذي تبث منه الاصوات والافكار والتصريحات اي بوصفه يحقق اهدافا اعلامية تعبر عن عظمة بابل وانتشار صوتها العالي في العالم القديم والمعاصر على حد سواء ، ففيها صنعت المعجزات المعمارية الكبرى حيث ارتبطت اسطورة برج بابل بكونها منارة الفكر والثقافة والابداع في العالم القديم والتي ظلت اصدااء عظمتها راسخة في الفكر الغربي عبر الالف السنين فهي حقيقة واسطورة تعاند الزمن وتحيا في ذاكرة الاجيال تتجدد مع تجدد الثقافة البشرية وتتطور مع تطور العقل الابداعي في كل عصر فهي مثل البذرة الحية التي لا تموت رغم اندثار اثارها ولكنها تظل حية في العقول والاذهان .



أ نموذج رقم ٣ عنوان العمل : برج بابل الجديد، الفنان: مهندسون اترك ، المادة: تصميم هندسي ورسم حاسوبي، التاريخ : ٢٠١٧م، الابعاد: ٤٠ م X ١٥ م

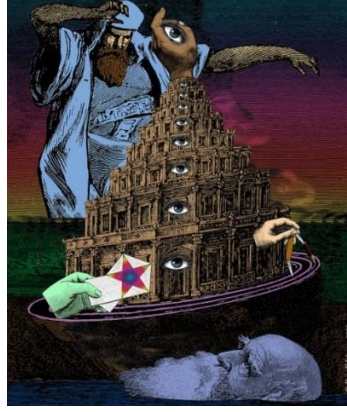
هذه اللوحة جزء من مشروع هندسي فني قدم الى مسابقة اعمار الموصل الذي اقامته مؤسسة ارتش ستورمينغ البريطانية في تركيا برعاية منظمة الامم المتحدة لتقديم تصاميم هندسية لمخيمات مؤقتة للاجئين الموصل عام ١٩١٧م، ورغم ان هذا التصميم لم يفز بالجائزة الكبرى ولكنه جذب الكثير من الاهتمام لنهجه الجمالي الغريب ، وكان تصميم برج بابل الجديد للمهندسين المعماريين من تركيا هم (كورتولوس جوكتاس محمد عبد اللطيف وديميت كاراباك) بمثابة نصب تذكاري للحرب يقع وسط المجمعات السكنية البسيطة التي صممت لإيواء الناس ، والبرج اشارة الى تاريخ العراق المعماري العظيم والبرج مؤلف من صناديق كبيرة (حاويات) مفرغة مركبة في تشكيل اسطواني هرمي يستوحي صورة برج بابل العظيم ، وفي اعلى البنية الهندسية هناك مساحة مائية تستوحي فكرة الجنائن المعلقة التي كانت في بابل والتي كانت ترفع اليها المياه بطرق هندسية غامضة لم يكشف عنها لغاية الان ، والهيكمل ملون بالأبيض مع بعض المناطق باللون البني ، فقد سعى المصممون الى احياء تكري الارث الحضاري لبلاد الرافدين في اذهان المعماريين من كل انحاء العالم ، والاشارة الى وحدة تراث العراق من شماله الى جنوبه فالمهجريين من اهالي الموصل يشعرون بالفخر والاعتزاز بالارث الحضاري العريق لبلادهم بوجود صورة لأسطورة البرج الخالد بين مساكنهم المؤقتة حيث كان مخططا بقاء البرج كنصب تذكاري لمحنة العراق بعد انتهاء الحرب

وعودة المهجرين الى الموصل ، فالبرج قيمة ثقافية كبيرة ثابتة في اذهان الفنانين والمعماريين العالميين وتحدي هندسي لإمكانات البشرية في عصره .



أنموذج رقم ٤ الفنان: لاري بترورث ، عنوان العمل: برج بابل، المادة: ديجيتال ارت

ينتمي الفنان أمريكي لاري بترورث الى تيار فني من تيارات الفنون المعاصرة هو تيار السوبريالوية الذي يقوم على نهج الرسم المحاكي شديد الواقعية والدقة التي تظاهي الصور الفوتوغرافية في مقدار تطابقها مع الحقيقة ودقة تفاصيلها والتجسيمية العالية في رسم الصور المنقولة عن الصور الفوتوغرافية ، ولكن الفنان بترورث يتميز عن باقي فناني السوبريالوية بكونه يقدم موضوعات فكرية غرائبية ولا يكتفي بنقل الصور المباشرة ، فهو يقوم بتأليف الصور وفق مبدأ التركيب حيث يختار أجزاء محددة من الصور يقوم بتجميعها وترتيبها لإنتاج تكوينات ذات معاني غامضة تثير حيرة وتساؤلات كثيرة لدى المتلقين ، وهذا العمل يمثل عملية تشييد عمارة شاهقة بطريقة غريبة حيث ترفع الرافعات العملاقة الجزء العلوي من البناية مع قبته الكبيرة لتضعه فوق طوابق متعددة مشيدة اسفله ، وهو يشير الى فكرة برج بابل الذي يناطح الغيوم بوصفه رمزا للعظمة والانجاز الخارق ، فالبناء مؤلف من عدة طوابق مع برج جانبي وقبة كبيرة تم تشييده في موضع اخر ويجري حمله بالرافعات لتثبيتته فوق هيكل الشاهق الارتفاع يستقر تحته ، وبذلك فان الفنان يهدف الى عرض شئ يقترن من الخيال العملي يحمله بدلالات رمزية لكون برج بابل يمثل اسطورة لم يتمكن الناس من حل الغاز بنائها رغم التحقق من وجودها كحقيقة اثارية وعلمية وفتح هندسي كبير في ازمان ما قبل التاريخ ، وهو يربط بين هذه النباية وبين برج بابل للإشارة الى لغز البناء الذي يتخيل بناؤه بهذه الطريقة الهندسية الاعجازية ، فبرج بابل يظل بمثابة تحدي لقدرات الانسان وامكانياته وفاعلية ادواته العملية رغم بساطة المواد والامكانيات والخامات التي شيدت بها اسطورة بابل الخالدة .



أنموذج رقم ٥ الفنان: اريك ايدلمان، عنوان العمل: برج بابل، المادة: ديجيتال ارت، التاريخ: ٢٠١٢م

ان القيمة الأيقونية لبرج بابل راسخة في عقول الغربيين من اليهود او المسيحيين لأنها من اهم قصص الكتاب المقدس بجزئية العهد القديم والجديد ، وفي هذا العمل يربط الفنان ايدلمان بين صورة برج بابل العظيم وبين رموز الماسونية الدولية مثل العين التي ترى كل شيء وهي داخل يد بشرية والتي هي اعلى التسلسل الهرمي للعيون المثبتة على طبقات البرج والتي تعني الدرج في المعرفة الماسونية حتى بلوغ المعرفة الكبرى ، واليد التي تمسك بفرجال البنائين لكي ترسم دوائر حول البرج وصورة الملك الاشوري المستوحاة من لوحة الفنان ديلاكروا (موت سردانابال) والعمل منفذ بتقنيات رقمية على هيئة اعمال الحفر والطباعة الكرافيكية (Etching) وتظهر كذلك اليد التي تحمل ورقة رسمت عليها النجمة الخماسية التي تعد من رموز الماسونية ، وفي اسفل اللوحة صورة رجل عجوز تشير الى الفئة المميزة من الناس التي تستقطبها تنظيمات الماسونية بوصفهم كبار السن الذين يتمتعون بالحكمة ولا يمكنهم بلوغ المراتب العليا في التنظيم الا بعد بلوغهم سنا محددًا ، والارتباط الاسطوري الذي تدعيه الماسونية يكمن في ان الملك البابلي (النمرود) مؤسس برج بابل حسب اليهودية هو اول من فكر بإنشاء حكومة واحدة تقود العالم كله ، وكان ضليعا بأمور السحر والغاز الرياضيات والهندسة ، وهو اول من قام بإنشاء التنظيمات السرية التي تدير امور الناس دون علمهم وتتحكم في مصائرهم بالمال والسلطة ، ولكن الله تعالى افشل مساعيه وبلبل السنة العمال والمعماريين لغرض سامي هو ان يتفرق الناس في الارض ويعمروها كلها بدل البقاء تحت حكم اشخاص معدودين يسعون الى مضاهاة قدرة الخالق تعالى ويمسكون بخيرات الارض كلها فيقودون البشرية كيفما يشاؤون ليبقوا في مكان اعلى من باقي الناس .

الفصل الرابع: (النتائج والاستنتاجات)

نتائج البحث :

١ - الربط بين جاذبية الجسد في العصر الحديث وعظمة برج بابل للدلالة على الغواية التي تطارد عقل الانسان وتجعله ينسى الطريق الى الهداية والاستقامة وطاعة الخالق تعالى كما في انموذج (١ ، ٤ ، ٥)

- ٢- يمثل صرح برج بابل انجازا هندسيا خارقا يتحدى قدرات البشر وامكانياته العقلية وادواته ليصبح ايقونة معمارية خالدة عبر الزمن . كما في انموذج (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)
- ٣- ترتبط عظمة برج بابل بالإرث الحضاري العريق والاصيل للعراق مهد الانجازات البشرية الاولى ويمثل كل ارض العراق من شماله الى جنوبه في مخيلة الشعوب الانسانية كافة . كما في انموذج (٣ ، ٥)
- ٤- ترتبط اسطورة برج بابل بالأفكار الماسونية العالمية التي تسعى الى السيطرة على مقدرات البشرية كلها وتحكمها من خلال السلطة والمال والعقول المتميزة المهيمنة . كما في انموذج (٥)
- ٥- تتخذ صورة برج بابل شكلاً أسطورياً في إنجازات الفنون العالمية المعاصرة بشكل عام وهي صورة نمطية استمدت من روايات اليهودية ومن لوحات القرون الوسطى وعصر النهضة التي شاعت في مخطوطات وفنون أوروبا . كما في مجمل عينة البحث .

الاستنتاجات :

- ١- تمثل صورة برج بابل حلم معماري فائق الصعوبة يحلم كل فنان ومهندسي العالم بتشبيد بنى مشابهة لها بمختلف التصميمات والتصورات والخامات والوسائل الانشائية المختلفة .
- ٢- بنيت التصورات الغربية عن اسطورة برج بابل باعتباره مركزا للإشعاع الحضاري والعلمي والثقافي لكنه ظل مرتبطا بنوايا الشر وانتهاك المحظورات الربانية والسلطة والهيمنة .
- ٣- تلتزم بعض الاشكال الفنية والمعمارية بالوصف الهندسي التاريخي لبرج بابل المؤلف من ٨ طبقات يعلوها هيكل المعبد ، بينما تخرج الاشكال الفنية عن هذا الوصف فتبالغ في ارتفاعات برج بابل .

التوصيات : توصي الباحثة :

- ١- ترجمة البحوث الفنية والاثارية الاجنبية حول برج بابل .
- ٢- اقامة الندوات الفنية والتاريخية حول حقيقة برج بابل وقيمه الحضارية .
- ٣- إقامة نصب في محافظة بابل يمثل لهذا البرج العظيم .

المقترحات : تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

- ١- برج بابل في المخيال الفني الشرقي والغربي (دراسة مقارنة)
- ٢- صور الأثار العراقية في الفن الغربي المعاصر .

احالات البحث

١. بن فارس احمد, معجم مقاييس اللغة. سوريا, دمشق: ج٣, ط٢, دار الفكر, ١٩٨٨.
٢. اسماعيل بن حماد الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: دار العالم للملايين, ١٩٩٣.
٣. ابن, منظور, لسان العرب. بيروت: دار الصادق, ١٩٨٠.
٤. صباح عباس عنوز, لصورة الفنية بين حسيته وابقاع المعنى. لبنان: دار السلام, ٢٠١٠.
٥. كارم محمد عزيز, الاسطورة والحكاية الشعبية في العهد القديم. القاهرة: دار عين للدراسات والبحوث, ٢٠٠١.
٦. العهد, القديم, ١١, ٤, pp. 11-4.,.
٧. هدى رشدي صالح, حسن فرحان ادهام, "البلبله اللغوية في ارض بابل بين الفكرين العربي والغربي, دراسة لغوية تاريخية", مجلة العلوم الانسانية, لمركز الجامعي علي كافي تندوف. 2018, pp. 29-30 ,
٨. صالح محمد الجاسر, "لابراج في المملكة العربية السعودية", مجلة الفيصل, العدد ١٦, مؤسسة الفيصل, الرياض, p. 88, 1990.
٩. كلهون سمعان, مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين. بيروت: ج ١, المطبعة الأمريكية, ١٩٣٧.
١٠. عبد العزيز الياس الحمداني, علي شحيلات, مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم), ج٢. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠١١.
١١. شاكر مخلف الحاج, ابناء سومر: دار دجلة للتوزيع والنشر, ٢٠١٩.
١٢. حكمت اسود بشير, الرقم سبعة في حضارة بلاد الرافدين القديمة, الدلالات والرموز. دمشق: اتحاد الكتاب العرب, ٢٠٠٧.
١٣. neo-babylonian-chaldean. (2020, May)
١٤. نجيب جرجس الارشيدياكون, تفسير الكتاب المقدس, ١, سفر التكوين ط١. القاهرة, ١٩٧٨.
١٥. حسين علي جبر الساعدي, مجلة تراث النجف, العراق, العدد ٢. 2012, p. 186 ,
١٦. صباح الناصري. (٢٠١٨ June), المتاجرة بالآثار البابلية في القرن التاسع عشر.
١٧. هاري ساغز, عظمة اشور, ترجمة: خالد اسعد عيسى, دمشق: دار رسلان, ٢٠١١.
١٨. وليام ريتشارد الينابي, العمارة والاسطورة والروحانيات, ترجمة طه الدوري, مشروع كلمة. الامارات: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث, ٢٠١١.
١٩. بيتر بروغال كبار. (٢٠١٩ June) برج بابل - تاريخ الفن.
٢٠. LESZEK MALUGA, "THE TOWER OF BABEL – BETWEEN ARCHETYPE AND VISION," *Wroclaw University of Science and Technology, Poland*, pp. 99-114, Sep. 2021.
٢١. Musée d'Archéologie Nationale. (2022) Le mythe de la tour de Babel.

٢٢. Bruno Battisti D'Amario, *Tarot Cards: Meditation and Music Paperback*. Brook Bookstore, Milano, MI, Italy: ISBN 13: 9788849220537, 2011.

٢٣. Margaret A. Sullivan, *Bruegel and the Creative Process, 1559-1563.*: ISBN 9781138618985, 2017.

٢٤. Clive Bloom, *The Palgrave Handbook of Contemporary Gothic Hardcover*. British: International Version – Kindle Paperwhite, 2011.

٢٥. Salvador Dalí, watercolor, 1964.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- ابن، منظور. (١٩٨٠). *لسان العرب*. بيروت: دار الصادق.
- اسماعيل بن حماد الجواهري. (١٩٩٣). *الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية*. دار العالم للملايين.
- بن فارس احمد. (١٩٨٨). *معجم مقاييس اللغة*. سوريا، دمشق: ج٣، ط٢، دار الفكر.
- بيتر بروغال كبار. (٢٠١٩، ٦ ٢٥). <https://moscsp.ru/ar>. تاريخ الاسترداد ٦ ٤، ٢٠٢٢، من برج بابل - تاريخ الفن.
- حسين علي جبر الساعدي. (٢٠١٢). *مجلة تراث النجف، العراق، العدد ٢، صفحة ١٨٦*.
- حكمت اسود بشير. (٢٠٠٧). *الرقم سبعة في حضارة بلاد الرافدين القديمة، الدلالات والرموز*. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- شاكر مخلف الحاج. (٢٠١٩). *ابناء سومر*. دار دجلة للتوزيع والنشر.
- صالح محمد الجاسر. (١٩٩٠). *لابراج في المملكة العربية السعودية*. مجلة الفيصل، العدد ١٦٥، مؤسسة الفيصل، الرياض، صفحة ٨٨.
- صباح الناصري. (٢٠١٨، ٦). <https://sabahnassery.wordpress.com>. تاريخ الاسترداد ٦ ١٤، ٢٠٢٢، من المتاجرة بالآثار البابلية في القرن التاسع عشر.
- صباح عباس عنوز. (٢٠١٠). *لصورة الفنية بين حسيتهما وايقاع المعنى*. لبنان: دار السلام.
- عبد العزيز الياس الحمداني، علي شحيلات. (٢٠١١). *ختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم)*، ج٢. بيروت: دار الكتب العلمية.
- العهد، القديم، ١١، ٤. (بلا تاريخ). *سفر التكوين*.
- كارم محمد عزيز. (٢٠٠١). *الاسطورة والحكاية الشعبية في العهد القديم*. القاهرة: دار عين للدراسات والبحوث.
- كلهون سمعان. (١٩٣٧). *مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين*. بيروت، ج١، المطبعة الأمريكية.
- نجيب جرجس الارشيدياكون. (١٩٧٨). *تفسير الكتاب المقدس، ١، سفر التكوين ط١*. القاهرة.
- هاري ساغز. (٢٠١١). *عظمة اشور، ترجمة: خالد اسعد عيسى*. دمشق: دار رسلان.
- هدى رشدي صالح، حسن فرحان ادهام. (٢٠١٨). *الببلبة اللغوية في ارض بابل بين الفكرين العربي والغربي*، دراسة لغوية تاريخية. *مجلة العلوم الانسانية، لمركز الجامعي علي كافي تندوف*، الصفحات ٢٩-٣٠.
- وليام ريتشارد الينابي. (٢٠١١). *العمارة والاسطورة والروحانيات، ترجمة طه الدوري*، مشروع كلمة. الامارات: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث.

المصادر الانكليزية:

- Bloom, C. (2011). *The Palgrave Handbook of Contemporary Gothic Hardcover*. British: International Version – Kindle Paperwhite.
- Dalí, S. (1964). watercolor. *Turris Babel*. Spanish: <https://www.artsy.net/artwork/salvador-dali-turris-babel>.
- D'Amario, B. B. (2011). *Tarot Cards: Meditation and Music Paperback*. Brook Bookstore, Milano, MI, Italy: ISBN 13: 9788849220537.

- <https://www.abualsoof.com>. (2020, 5 2). Retrieved 7 9, 2022, from neo-babylonian-chaldean.
- MALUGA, L. (2021, 9 2). THE TOWER OF BABEL – BETWEEN ARCHETYPE AND VISION. *Wroclaw University of Science and Technology, Poland*, pp. 99-114.
<https://archeologie.culture.gouv.fr/orient-> (٢٠٢٢). Musée d'Archéologie Nationale -
cuneiforme. تاريخ الاسترداد ٧٣، ٢٠٢٢، من Le mythe de la tour de Babel.
- Sullivan, M. A. (2017). *Bruegel and the Creative Process, 1559-1563*. ISBN 9781138618985.